مقتل ناشط من حماس في غزة وشرطيين مصريين في رفح

الاراضي المحتلة/ وكالات:
قتل ناشط من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في إطلاق نار بأحد أحياء مدينة غزة وسط الانفلات الأمني الذي يسود في القطاع، الذي زاد حدة مع انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات التشريعية.

وذكرت الانباء إن الناشط في حركة حماس قتل ليل الأربعاء في حي النصر في غزة نتيجة إطلاق النار عليه من قبل عناصر في حركة فتح على خلفية تعليق ملصقات انتخابية لحماس.

وأوضحت الانباء أن عناصر من حركة فتح تابعين لأحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية أطلقوا النار على ناشطي حماس أثناء قيامهم بتعليق ملصقات انتخابية بالقرب من منزل أحد مسؤولي أجهزة الأمن الفلسطينية. وأدى ذلك إلى استشهاد الناشط رامي فؤاد الدلو (٢٧ عاما).

وفي تصعيد آخر قام ناشطون من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح مساء أول من أمس بهدم جزء من الجدار الإسمنتي الفاصل بين غزة ومصر ما أدى لتدفق المئات من الفلسطينيين إلى رفح المصرية.

وقد أقدمت كتائب الأقصى على ذلك احتجاجا على اعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية لأحد ناشطيها لاتهامه بالاشتراك في خطف ثلاثة بريطانيين في غزة الأسبوع الماضي.

وقامت الشرطة المصرية على الجانب الآخر من الحدود بإطلاق النار في الهواء لمنع الفلسطينيين من التسلل إلى مصر، فرد بعض الفلسطينيين بالحجارة وإطلاق النار ما أدى إلى مقتل شرطيين من حرس الحدود المصري.

كما أصيب في ذلك التصعيد ١٨ شخصا بينهم ثلاثة من قوات الأمن الفلسطيني وثلاثة فلسطينيين أصيبوا بالرصاص في الجانب الفلسطيني. وذكرت الأنباء إن قوات الأمن المصرية اعتقلت ١٥٠ من الفلسطينيين المحتجين وبدأت التحقيق معهم.

في هذا الإطار أيضا أغلق مسلحون من كتائب الأقصى البوابة الخارجية لمعبر رفح والطريق المؤدي إليه لمنع حركة المرور عدة ساعات واقتحموا مقرا للجنة الانتخابات المركزية في رفح.

وفي الشأن الانتخابي قال وزير الشؤون المدنية المستقيل والمرشح عن حركة فتح في دائرة خان يونس في قطاع غزة محمد دحلان، إنه يجب ألا يكون هناك مبرر لتأجيل الانتخابات تحت أي مسمى.

وأضاف دحلان في لقاء مع عدد من الصحفيين في مكتبه في مدينة غزة مساء الأربعاء إن فشل الانتخابات الفلسطينية "سيكون يوما أسود في تاريخ الشعب الفلسطيني"، معتبراً تصريحات وزير الداخلية اللواء نصر يوسف بعدم قدرته على توفير الأمن للانتخابات "تخليا عن المسؤولية الوطنية والقومية". وندد دحلان في ذلك اللقاء بمحاولات من وصفهم بعض السفهاء في حركة فتح الذين ليس لهم مصلحة في إجراء الانتخابات، مشيرا إلى وجود اتفاق فصائلي قريب لتوفير شبكة أمان لمراكز الاقتراع.

من جهة أخرى اعتبر دحلان الأحداث التي وقعت عند الجدار الفاصل بين قطاع غزة ومصر نتاج فوضى أمنية حمل قيادة فتح وبعض الفصائل التي لم يسمها، المسؤولية فيما أسماه كسر هيبة السلطة.

وأكد دحلان على ضرورة حث الأطراف الدولية من أجل إجبار الاحتلال على السماح للفلسطينيين بإجراء الانتخابات في القدس ، مشيرا إلى أن هناك اتصالات فلسطينية مع الإدارة الأميركية للضغط على الاحتلال لإجراء الانتخابات في القدس.

وفي تطور آخر قال وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز إن بلاده على استعداد لبدء محادثات مع حركة حماس في حال فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية بشرط أن تنزع سلاحها.

ويأتي تصريح موفاز ضمن استعداد إسرائيلي لاحتمال حصول حماس على نسبة كبيرة من المقاعد في المجلس التشريعي المقبل.

من جهة أخرى لم تتخذ الحكومة الإسرائيلية أي قرار بشأن مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات، وهو ما يبقي مسألة تنظيم الانتخابات في موعدها معلقة.

شارون بالعناية المركزة وأولمرت يترأس اجتماع الحكومة

فلسطين المحتلة / وكالات:
نجح أطباء مستشفى هداسا الإسرائيلية في وقف النزيف الحاد بمخ رئيس الوزراء أرييل شارون بعد جراحة استمرت سبع ساعات قبل ظهر أمس الخميس.

وأكد مدير المستشفى شلومو مور يوسف أن الوضع الصحي لشارون ما زال خطيرا للغاية مشيرا إلى أنه تم نقل رئيس الوزراء لوحدة العناية المركزة بعد أن أظهرت الأشعة وعمليات المسح توقف نزيف المخ.

وقال الطبيب الإسرائيلي إن الوظائف الحيوية لجسم شارون ما زالت تعمل ووصفها بالمستقرة.

وكان مدير مستشفى هداسا قد عقد مؤتمرا صحفيا في وقت سابق أمس أكد فيه أن وضع شارون الصحي ما زال حرجا بعد عملية جراحية طويلة في الدماغ. وقال شلومو مور يوسف إن شارون أعيد ثانية إلى غرفة العمليات حيث خضع لجراحة جديدة وطويلة لتجاوز آثار الجلطة الدماغية. وأشار الأطباء إلى أن رئيس الوزراء يتنفس صناعيا ويتلقى المزيد من الأدوية لمواجهة النزيف الحاد في الدماغ وتعقيم وتجفيف الآثار الناجمة عن انتشار الدم في مناطق أخرى من الجسم.

يأتي ذلك في وقت يتزايد فيه قلق الشارع الإسرائيلي إزاء الغياب المؤكد لشارون عن الساحة السياسية حتى في حال نجاح الجراحات الحالية.

في غضون ذلك عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي اجتماعا طارئا برئاسة إيهود أولمرت القائم بأعمال رئيس الحكومة أرييل شارون الذي يتوقع غيابه عن الساحة السياسية في إسرائيل.وقال بيان مقتضب لرئاسة الوزراء إن الاجتماع يعقد في مكتب شارون بعدما انتقلت صلاحياته إلى نائبه الأول.

ولا يزال الغموض يحيط بالحالة الصحية الحرجة جدا لشارون الذي تحدثت بعض الأنباء عن وفاته سريريا. وقالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إن شارون الذي نقل على عجل إلى المستشفى يعاني من شلل نصفي في الجزء الأسفل من جسمه وإن حياته قد تكون في خطر.

وذكرت الانباء في فلسطين أن أوساطا إسرائيلية تتحدث فعلا عن إصابة شارون بشلل نصفي. ونقلت مراسلة الجزيرة عن مصادر إسرائيلية قولها إنه يحتاج إلى معجزة لينجو. وفي السياق ذاته قال الرئيس الأميركي جورج بوش إنه يشارك الإسرائيليين قلقهم على صحة شارون الذي قال إنه رجل شجاع ورجل سلام. وأضاف بوش في بيان وزعه البيت الأبيض لورا وأنا نصلي من أجل شفائه العاجل.. باسم جميع الأميركيين نعبر عن خالص أمنياتنا لرئيس الوزراء وعائلته. من جهتها اعتبرت حركة المقاومة الفلسطينية حماس إن الشرق الأوسط سيكون أفضل في غياب شارون. وقال المتحدث باسم حماس مشير المصري إن شارون نفذ العديد من العمليات الإرهابية ضد الفلسطينيين ويمتلك عقلية لا تعرف سوى القتل.

عشرات القتلى والجرحي في انفجار وسط كربلاء

بغداد / وكالات :
قتل نحو ٤٠ شخصا وجرح ٥٠ آخرون على الأقل في تفجير انتحاري بالقرب من مرقد الإمام الحسين وسط كربلاء، في تصعيد أمني لافت عقب الانتخابات التشريعية التي تثير نتائجها الجزئية جدلا واسعا.

وقد تضاربت الأنباء حول سبب الانفجار، ففي حين أوردت بعض وكالات الأنباء أنه نتيجة انفجار عبوة ناسفة أشارت مصادر أخرى إلى أنه حدث إثر تفجير انتحاري لحزام ناسف.

وأوضح المتحدث الإعلامي باسم شرطة كربلاء أن الانفجار وقع على بعد عشرة أمتار من باب القبلة أحد الأبواب الرئيسية لمرقد الإمام الحسين. وأضاف أن منطقة الانفجار المكتظة بالباعة والمتجولين لا تخضع لحماية الشرطة وإنما لحماية تابعة للمراجع الدينية.

يأتي الهجوم بعد يوم دام شهده العراق قتل خلاله ما لا يقل عن ٥٤ شخصا وجرح أكثر من مائة في سلسلة عمليات كان أعنفها في المقدادية بتفجير انتحاري يرتدي حزاما ناسفا نفسه خلال تشييع جنازة أحد أقرباء مسؤول بحزب الدعوة الشيعي الأربعاء ما أدى إلى قتل ٤٨ عراقيا.

وفي أحدث التطورات في مسلسل الاختطاف وضعت جماعة غير معروفة تطلق على نفسها اسم كتيبة الثأر في بيان تلقته قناة الجزيرة القطرية أربعة شروط لإطلاق سراح شقيقة وزير الداخلية العراقي بيان جبر صولاغ التي كانت قد اختطفتها في وقت سابق.

واشترطت الجماعة إطلاق سراح المعتقلات بتهم تتعلق بمقاومة الاحتلال والتوقف عن المداهمات التي تقوم بها قوى الأمن التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع إضافة إلى العدول عن قرار زيادة أسعار المحروقات التي قال البيان إنها كانت باقتراح من قبل وزير الداخلية.

كما اشترطت المجموعة الاعتذار رسميا من قبل وزير الداخلية صولاغ عن مداهمة منزل المرجع الشيعي آية الله أحمد البغدادي.

في الملف السياسي أكد مسؤول كبير في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن النتائج النهائية لعمليات الاقتراع التي جرت في ١٥ ديسمبر ستعلن قريبا وقبل انتهاء عمليات تدقيق الخبراء الدوليين.

وقال عضو مجلس المفوضين عبد الحسين هنداوي إن هذا الإعلان سيتم في اليومين أو الثلاثة المقبلة وخلال أربعة أيام كحد أقصى +لكنه أضاف أن النتائج لن تكون مصدقا عليها.

وأوضح أن النتائج النهائية المصدقة ستنشر بعد حوالي أسبوعين معبرا عن أمله أن يكون ذلك قبل ٢٠ يناير الجاري.

وأشار إلى أنه سيتم نشر هذه النتائج في الموقع الإلكتروني للمفوضية وفي الصحف الرسمية، كما سيتم الإعلان عنها في مؤتمر صحفي.

واعتبر أنه لا حاجة للمفوضية لانتظار نتائج تدقيق الخبراء الدوليين في الآليات التي اتبعت خلال مراحل الاقتراع وفرز الأصوات. وقال إن وفد الخبراء يتابع عمله مستقلا عن أجندة المفوضية.

يذكر أن المفوضية أعلنت أول من أمس الأربعاء عن عقد أول اجتماع مشترك مع الوفد الدولي الذي يباشر تدقيقا في نتائج الانتخابات لإطلاعه على آليات عمل المفوضية وأسلوب التعامل مع الشكاوى والتدقيق المتبع فيها.

عواصم العالم

إندونيسيا تسحب آخر دفعة لتعزيزات الشرطة بآتشه

جاكرتا / وكالات :
سحبت إندونيسيا أمس الخميس الدفعة الأخيرة من قوات الشرطة في إقليم آتشه المضطرب بموجب اتفاق السلام +بعد تأخير استمر خمسة أيام إثر مشكلة في توفير السفن اللازمة لنقل القوات.

وقد استقل ٢١٥٠ من رجال الشرطة الإندونيسية سفينة حربية راسية في ميناء لوكسيماو بعد أن ظلوا أسبوعا في مجمع بالميناء في انتظار نقلهم.

يشار في هذا الصدد إلى أن اتفاق السلام الذي توسطت فيه فنلندا أنهى نحو ٣١ عاما من الحرب التي تسببت بمقتل ١٥ ألفا معظمهم مدنيون في إقليم آتشه الواقع في الطرف الشمالي لجزيرة سومطرة.

ووقع اتفاق السلام في أغسطس بعد تسارع المحادثات في أعقاب موجات المد التي ضربت البلاد في ديسمبر ٢٠٠٤ الذي خلف في آتشه ١٧٠ ألفا بين قتيل ومفقود. وبموجب الاتفاق حصل المتمردون على عفو حكومي مقابل إلقاء وتسليم السلاح.

كانت قوات مراقبة اتفاق السلام التابعة للاتحاد الأوروبي قد قررت تمديد مهمتها في آتشه لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر +وذلك لمراقبة الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في مارس المقبل.

B#@ سلمت إيران مخططات مغلوطة لصنع قنبلة نووية

واشنطن/ وكالات:
كشف كتاب نشر في الولايات المتحدة هذا الأسبوع أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) سلمت إيران مخططات مغلوطة لصنع قنبلة نووية مطلع عام ٢٠٠٠,

ويؤكد الصحفي في نيويورك تايمز جيمس رايسن في كتابه "حالة حرب" أن هدف ذلك كان في البداية عرقلة البرنامج النووي الإيراني، وأن المخططات كانت تتضمن أخطاء.

غير أن هذه الأخطاء كانت واضحة لدرجة أن علماء روسيين يعملون في البرنامج الإيراني سارعوا في تصحيحها.

ولنقل المخططات إلى إيران استعانت سي.آي.أي بعميل روسي مزدوج هو عالم نووي سوفياتي منشق. وتشرح المخططات العملية المعقدة التي تؤدي إلى بدء سلسلة التفاعلات وصولا إلى الانفجار النووي، ويفترض أنها سلمت إلى البعثة الإيرانية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

لكن العميل الروسي الذي سلم المخططات أعلن استعداده لتصحيح الأخطاء الواردة مقابل مبلغ من المال، حسب الصحفي.

وفي الفصل نفسه من الكتاب يتحدث رايسن عن خطأ ارتكبه مسؤول في سي.آي.أي أرسل إلى أحد عملائه الإيرانيين معلومات تتيح التعرف على جميع علماء الوكالة في إيران تقريبا. وتبين أن العميل كان مزدوجا وتم اعتقال العديد من الجواسيس الأميركيين.

ويقول الكتاب إن العملية التي أطلق عليها اسم "عملية مرلين" تمت بداية عام ٢٠٠٠ في ظل رئاسة بيل كلينتون +وهي وفق مؤلف الكتاب "ربما تكون أكبر عملية خداع في التاريخ المعاصر لسي.آي.أي".

ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية التعليق على تلك الفترة، لكنها انتقدت مؤلف الكتاب الذي كشف كذلك قضية التنصت على مواطنين أميركيين التي أمرت بها إدارة الرئيس الحالي جورج بوش. وقالت متحدثة باسم الوكالة إن القراء "يستحقون أن يعرفوا أن كل فصل في الكتاب يتضمن أخطاء كبيرة"، منتقدة على وجه الخصوص ما سمته المصادر المغفلة التي يعتمد عليها الكاتب والتي قالت إنها غالبا غير موجودة.

إعادة فتح السفارة الأميركية في ماليزيا بعد إغلاقها بسبب تهديد

كوالالمبور/ وكالات:
قالت متحدثة باسم البعثة الدبلوماسية الأميركية في ماليزيا إن السفارة الأميركية في كوالالمبور فتحت أبوابها مجددا أمس الخميس بعد أسبوع من إغلاقها بسبب تهديد لم تحدد طبيعته. وأوضحت كاترين تايلور أن السفارة باشرت أعمالها اعتبارا من أمس معبرة عن أملها في أن تكون الأسباب التي أدت إلى إغلاقها انتهت.

وكانت تايلور أعلنت قبل أسبوع إغلاق السفارة قائلة إن ذلك يتعلق بحوادث جرت مؤخرا مرتبطة بمراقبة مكاتبها ولم تذكر المتحدثة أي تفاصيل عن طبيعة التهديد الذي لا يشمل الأفراد والمصالح الأميركية الخاصة في ماليزيا. وقال قائد شرطة كوالالمبور مصطفى عبد الله حينذاك إن أجهزة أمن السفارة رصدت وجود عدد من الأفراد أحدهم مزود بآلة تصوير خارج السفارة. وأضاف أن محققين يدرسون حاليا الصور التي التقطها جهاز التصوير الأمني للسفارة لمعرفة هويات هؤلاء الأشخاص الذين قد يكونون سياحا. إلا أن الإجراءات الأمنية عززت حول المجمع الذي يقع وسط المدينة.

وكانت السفارة الأميركية في كوالالمبور أغلقت قبل ذلك في سبتمبر ٢٠٠٤ م بعد تلقيها ظرفا يحوي مسحوقا أثار الشبهات.

وفاة شارون خسارة لبوش

كتب غلين كسلر تحليلا في صحيفة واشنطن بوست يتكهن فيه بتهديد الحالة الصحية التي يمر بها رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون بحرمان الرئيس الأميركي جورج بوش من أقرب شريك يعمل معه في الشرق الأوسط.

وقال الكاتب إن معظم سياسات الإدارة الأميركية التي تتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي خاصة برفض الإدارة عام ٢٠٠٢ التعامل مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، كان بتأثير من شارون الذي حقق نصرا في انتخاباته التي أعقب فوز بوش عام ,٢٠٠١

وكان شارون حصل على تعهد خطي من بوش يدعم خطة الأول باحتفاظ إسرائيل بالمستوطنات الكبيرة في الضفة الغربية.

ومضى يقول: رغم أن شارون وبوش التقيا عدة مرات، فإن المسؤولين الإسرائيليين يقولون إن العلاقة بين الطرفين لم تكن على ما يرام وأدنى من المستوى المطلوب، مشيرا إلى أن حساسية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الصعيدين المحلي والدولي جعلت الرئيسين يجريان اجتماعات رسمية حذرة وسط محاولة بوش إقامة علاقات شخصية مقربة من شارون رغم أن الأخير حرص على التركيز على القضايا السياسية.

وأشار إلى أن علاقة العمل المقربة مع الرئيس الأميركي اعتبرت عاملا جوهريا في النجاح الذي حققه شاورن في بلاده، حيث دأب على مناورة في السياسة الأميركية لتصب في تحقيق أهدافه في الوقت الذي يقر فيه بالتزامه بالأهداف الأميركية رغم نفوره منها، خلافا لأسلافه الذين تصادموا مع الرؤساء الأميركيين.

تراجع عدد القتلى والمصابين

وضمن حملة صحيفة واشنطن تايمز لإظهار التقدم في العراق تخصص إحدى افتتاحياتها للحديث عن تلك المظاهر حيث قالت في افتتاحية اليوم إن عدد الجنود الأميركيين الذين يصابون في العراق انخفض بمعدل ٢١ جنديا شهريا في ديسمبر كما أن عدد القتلى انحسر إلى أقل من الثلث في أكتوبر ونوفمبر. وبالأرقام رصدت الصحيفة نقلا عن معهد بروكنغز إصابة ٢٧٤ جنديا في ديسمبر خلافا للعدد الذي وصل إلى ٤٦٦ في أكتوبر.

ورجحت الصحيفة أن يكون الهدوء النسبي الذي نجم عن وقف إطلاق النار إبان انتخابات ديسمبر هو السبب الرئيس وراء هذا "الانحسار". أما على صعيد القتلى فقد لقي ٦١ جنديا حتفهم الشهر الماضي عبر ٥٠ حادثا عدوانيا و١١ آخر غير عدواني، وهذا يعد أقل بكثير مقارنة بشهر نوفمبرحيث قتل ٦٩ في ٧٦ حادثا عدوانيا، وقتل ٩٣ آخرون في ٨١ حادثا عدوانيا.

انتقال سلس للسلطة في الخليج

انصبت افتتاحيات غالبية الصحف الخليجية أمس الخميس على رثاء فقيد دولة الإمارات +فأشارت إلى الدلالات السياسية للحدث التي تتمثل في الانتقال السلس للسلطة في دول الخليج +بينما اختارت بقية الصحف تعداد مناقبه ودوره الكبير في رقي ونهضة إمارة دبي والإمارات بشكل عام بالإضافة لدوره العربي والإسلامي.

انتقال غير صاخب

فقد ركزت صحيفة الرياض السعودية على الانتقال السلس للسلطة في الخليج، مشيرة إلى أن التغييرات في رأس الدول الخليجية لا تأتي صاخبة أو متنازعا عليها+ والدليل أن أكثر من زعيم ذهبوا إلى بارئهم، وجاء الإحلال سلسا وعاديا، وهي حالات نادرة في معظم الدول العربية التي تعلن الطوارئ لأسباب موضوعية.

وقالت الصحيفة: توفي المرحوم زايد بن سلطان وحل بديلا عنه ابنه، ونفس الأمر جرى أول أمس في وفاة المرحوم مكتوم بن راشد حاكم دبي ليحل أخوه محمد حاكما جديدا، وهذا التقليد المتبع في دول الخليج منذ سنوات طويلة والذي بدأ مع تأسيس هذه الدول لم يجعل الأمن في حالة تسيب، أو هروب للأموال، أو طلب نجدة من دول كبرى لحماية الحكم. وأوضحت الرياض أن إمارة دبي نموذج للمدينة الحديثة المتطورة، التي تجمع صور العالم كلها داخل هذه الإمارة الصغيرة، وهذا يؤكد أن الحكم بالإمارات أعطى مضمونا مختلفا لوحدة تلك الدولة، مؤكدة أن ما يجري على مستوى القيادات بالخليج مهم كتجربة عربية وربما يكون الأكثر تلاؤما وتأصيلاً لها.

في وداع الشيخ مكتوم

في السياق نفسه اختارت صحيفة الخليج الإماراتية أن تشير إلى مناقب الفقيد الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم باعتباره الابن البار لبلده وأحد كبار مشيدي نهضته الحديثة، وممن أحبهم الناس، فبادلهم حبا بحب وعطاء غير محدود.

وقالت الصحيفة في كلمتها: لقد قاد –رحمه الله– المسؤوليات التنفيذية العليا للدولة منذ تأسيسها ونهض بالأمانة على خير وجه، وشارك والده المغفور له الشيخ راشد في حركة نهوض الوطن بعامة وإمارة دبي بخاصة. واليوم يخفق قلب الوطن العزيز مثلما يخفق كلما ودع أحد أعلامه وقادته وانتقل من يحبهم من دار الفناء إلى دار البقاء. واختتمت حديثها بالقول: لقد كان رحمه الله حاضرا في قلب الأحداث المحلية والخليجية والعربية على امتداد أكثر من ٤٠ عاما، وسيظل كما كان حاضرا في عقولنا وقلوبنا، وسيبقى اسمه محفورا بحروف من ضوء وخلود في كل بقعة من بقاع الوطن، بل على كل حبة رمل أو موجة بحر.

المكفن بوشاح النجاح

أما صحيفة الرأي العام الكويتية فقد قالت: رحل الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي بعيدا آلاف الأميال عن إمارته، وهو الذي ما ترك بحرا إلا عبره ولا جوا إلا اخترقه ولا برا إلا اجتازه، من أجل إعلاء شأن دبي في كل الأمور السياسية والاقتصادية والمالية والسياحية والرياضية.

ووصفته بأنه صنف مميز من الحكام العرب لم نعهده كعرب، شخصية غردت خارج سرب النمط التقليدي للسلطة وأثارت علامات استفهام واستغراب انتهت مع بدء حصد النتائج، وتحولت علامات إعجاب وتقدير، وأحيانا علامات حسد من بعض العاجزين. وقالت إن مكتوم قاد إمارة دبي وتولى مسؤولياته في الدولة الاتحادية، تفرغ للإستراتيجيات الكبرى في الدولة والإمارة، واكتفى بالإشراف وإعطاء الرأي والنصيحة تاركا لأشقائه وعلى رأسهم ولي العهد الشيخ محمد بن راشد إدارة التفاصيل اليومية. ورثته الرأي العام بعبارات بليغة قائلة: غادرنا أمس بصمت من عيار ثقيل لم نتوقعه، رحل بعيدا آلاف الأميال عن إمارته +صمتت الموانئ التي شارك في تحويلها رئتين لدبي، ضاقت على سفن العالم وطائراته واتسعت لتحتضن جثمانه العائد المكفن بوشاح النجاح.

الرجل الكبير

صحيفة الوطن القطرية انضمت إلى غالبية الصحف الخليجية في تأبين فقيد دولة الإمارات العربية المتحدة، وقالت: بوفاة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم حاكم دبي فقدت الإمارات أحد رجالاتها المميزين حكمة وخبرة ودراية +وأحد صانعي الاتحاد الذي شكل بحق أهم تجربة وحدوية في التاريخ العربي المعاصر.

وأضافت أنه مما لا شك فيه أن ما شهدته دبي من تطورات على مختلف الأصعدة والميادين يعود في جانب مهم منه إلى الرؤية الثاقبة للشيخ مكتوم الذي يعود إليه وإلى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي أعلن حاكما لدبي خلفا لشقيقه الراحل الفضل في إنجاز العديد من مشاريع البنية التحتية والمشاريع العقارية والسياحية الضخمة. واعتبرت الوطن أن خسارة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة بوفاة الشيخ كتوم بن راشد كبيرة +وهي خسارة للعالمين العربي والإسلامي +حيث لعب الفقيد الكبير دورا مهما في الدفاع عن مصالحهما وقضاياهما والأمل بالشيخ محمد بن راشد لمواصلة مسيرة كان أحد أبرز صانعيها.

شارون والشرق الأوسط

تحت عنوان "الشرق الأوسط يشهد حالة اضطراب بعد انهيار شارون" قالت صحيفة تايمز إن عملية السلام في المنطقة شهدت حالة من الاضطراب الليلة الفائتة بسبب دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في حالة صحية حرجة.

وأشارت الصحيفة إلى أن حالة شارون جذبت جميع وسائل الإعلام العربية منها الجزيرة والمنار وأخذت تتابع أخباره وسط ترحيب وابتهاج في الشارع الفلسطيني، لافتة النظر إلى تعليق فلسطيني على قناة العربية يمتدح فيه شارون "كأول قائد يتراجع عن الادعاء بحق إسرائيل في جميع الأراضي الفلسطينية".

وفي مقال آخر كتب مراسل تايمز ستيفن فاريل تحت عنوان "المحارب الغامض الملك الذي يلهم الحب والكراهية" يقول فيه إن شارون الملك غير المتوج لإسرائيل وجزار صبرا وشاتيلا، كلاهما يمضيان في التاريخ.

وقال كاتب التعليق إن شارون –وهو بدون أدنى شك أسمى شخصية سياسية شهدتها الحقبة التي تلت فترة إسحاق رابين– ما زال يشكل لغزا غامضا.

وأضاف أن شارون الذي كان وراء اندلاع انتفاضة الأقصى وما سبقها من مجازر في لبنان وقرى فلسطينية هو من يسعى لإحلال السلام مع الفلسطينيين، ورغم أنه تحول إلى المجال السياسي فإنه يبقى كما يطلق على نفسه في سيرته الذاتية بأنه محارب.

وفي صحيفة ذي إندبندنت كتب دونالد ماكينتر مقالا بعنوان "حقبة الشك ستبدأ في إسرائيل والشرق الأوسط" يقول فيه إن قدرة شارون على جعل السياسات الإسرائيلية غير متوقعة اتضحت قبل شهرين عندما أصبح أول رئيس حكومة إسرائيلية يشكل حزبا جديدا.

مساحة إعلانية